
مجاهدات شابٍّ مؤمن
تحدّي
النّصف
ساعة
المعتصم بالله المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

تحدّي
النّصف ساعة

تأليف ورسوم:
المعتصم بالله المؤمن


هذا الفتى مؤمنٌ؛ يحبّ الله ولا يأبه بسواه!


بدأت القصّة ذات يوم، حين كان المؤمن في البيت..
يا إلهي.. الجوّ حارٌّ جدّاً..
ماذا أفعل لأتخلّص من هذا الحرّ؟؟


ماهو الأفضل من المثلّجات في هذا الجوّ؟!
نعم.. سأشتري المثلّجات!
وهل هناك مَن هو أحقّ أن يستمتع بالمال منك؟!


وطبعاً كان الملاك الموكّل به والشّيطان يراقبانه من عالَمِهِمَا
لا حسنات ولا شيء
ههههه
ههه
يا ربّ!.. أتمنى لو يتصدّق بثمن المثلجات لكي أكتب له بها عشرات الحسنات...


ولكن..
"يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خيرٍ فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خيرٍ فإنّ الله به عليم"
فكرة!.. كما قال الكتابُ العزيز في سورة البقرة!


!!
بسيطة! كأنّني أكلتُها أنا!
تررررن
ولكنّي سأشتريها لابن جارتنا الأرملة؛ سيفرح بها كثيراً!
ترررن


تررن
تررن
تررن
هاتفٌ في اللّحظة الأخيرة قبل أن أخرج!
من هذا يا تُرَى؟


السّلام عليكم.. أهلًا عمّتي!
وعليكم السّلام الحمد لله أنّك هنا
صديقتي ستأتي لزيارتي خلال نصف ساعةٍ وليس لديّ ما أقدّمه لها!


هل تستطيع مساعدتي؟
بالطّبع.. هل يعجبك قالب مثلّجات؟
ممتاز.. أرجوك لا تتأخر..
حظٌّ سعيد!
عملٌ صالِحٌ يُلهيني عن حَرِّ الصّيف!


وأخيراً سأكتب له حسنات، إنّما الأعمال بالنّيات!
آملُ أن يقوم بالعمل فعلاً حتّى اكتبها بالعشرات والمئات!


أمّا الشيطان البغيض فقد اغتاظ وأسرع قافزاً من النّافذة..
إلى أين سيذهب يا تُرَى؟ ؟


هيّا...!
يجب أن أسرع... هيّا..


بسررررررعة...
طوااارئ!
طوارئ..


بووووم!!


ولكنّي مستعجل يا صديقي
آه..آه
انهض.. ابتعد عني
حتّى المستعجلون لا يحقّ لهم الجلوس فوقي!


أففف.. ماذا تريد؟؟
لِمَ أنتَ مستعجلٌ هكذا؟؟
على أيّة حال..


المؤمن.. المؤمن..
المؤمن سيقوم بعملٍ صالحٍ..
أريد خطّة سريعة..
بسرررررعة!


فهمت.. فهمت
الكافر سيساعدنا هيّا بنا..


نجحتُ.. في تضليل المسلمين.. نجحتُ


نجحححت
نجحت..
إحم..إحم
أهذا هو الإنسان الّذي تعيش معه؟ يبدو غبيّاً جدّاً.
لو لم يَكُنْ غبيّا لَمَا اسْتَمَعَ إلينا..


أنت ترقص بينما المؤمن على وَشَكِ أن يقوم بعملٍ صالحٍ؟!


ماذا تقول؟ ماذا تريدان؟
لم أفهم شيئاً..
إذا لم يكن أمراً مهمّاً فلا تزعجاني يا تافهان


ورطة.. ورطة المؤمن سيقوم بعملٍ صالحٍ
نريد خطّةً سريعةً وفعّالةً.. سيحضر المثلّجات لعمّته


هذا سيّء...
فهكذا لن تغضب العمّة
ولن تقرّر الخروج من المنزل...
وهكذا لن يفسد
شباب المسلمين..


لا تأبها...
خططي النّاجحة السّابقة ستحلّ المشكلة!
خُطَطُك؟!.. أيّ خُطَط؟؟
أأنتما أعميان؟ ألا تريان كلّ تلك الفتيات اللّواتي في الشّوارع؟
كلهنّ كنّ خططي النّاجحة..
خططك؟! كنتُ أظنّ أنّها خطط إبليس..
كلاهما.. الشياطين والكفّار يعملون يداً واحدة..

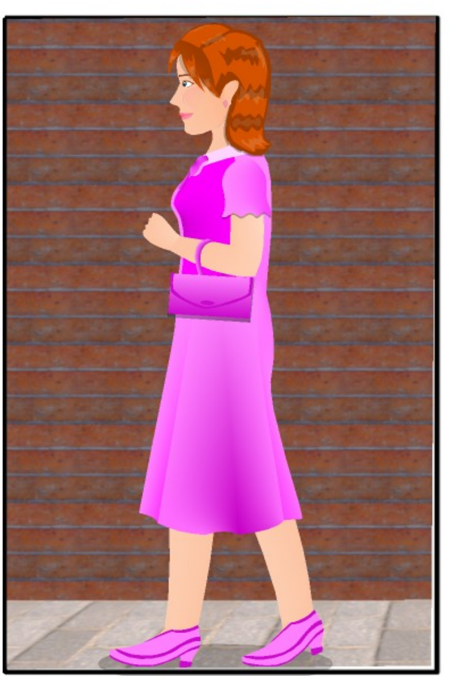

ولن يصل المؤمن إلى بيت عمّته قبل أن يكون ارتكب عشرات الذّنوب بالنّظر إليهنّ وهكذا سيحبط عمله ولن يرضى الله عنه
ها ها
ها ها
ها ها


سيسقط!
سيسقط!
ولكن وهو يضحك بجنونٍ ويمشي...


تيك..
آآآه.....


أنت أيّها الإنسانِ الكافر أوّل مَنْ سَقَطَ!!
ها ها
ها ها
ها ها


وفي تلك الأثناء...
والآن أمامي نصف ساعةٍ
عليّ أن أكون "توربو" لكي أصل في الوقت المناسب

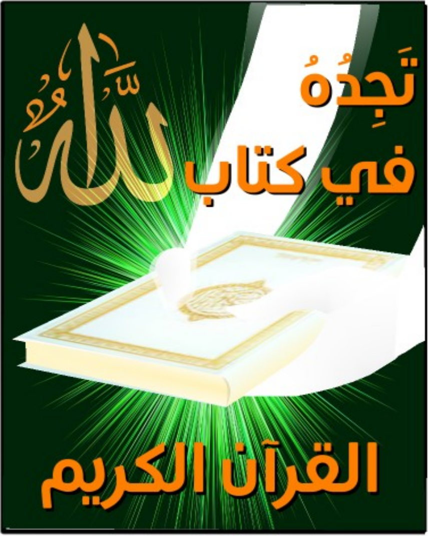



آه.. مَنْ هذه؟
ما أجملها..


مَنْ هذا؟؟
ماذا يحدث؟!


آسف!..هناك مشكلة!
أنت تؤذي نفسك وجسدك..
ينبغي عليك أن تحلّها!!


مشكلة؟!
وما هو حلّها؟


تَجِدُهُ في كتاب
الله
القرآن الكريم


"قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم"
يغضّوا يعني: لا يتقصّدوا النّظر



حاضر!
لن أحدّق بفتاةٍ مرّةٍ أخرى !



إذاً بهذه المناسبة..
أعلن ابتداء التّحدّي المصيري!
مفاجأة!
فإن فزتَ فستدخل التّاريخ!



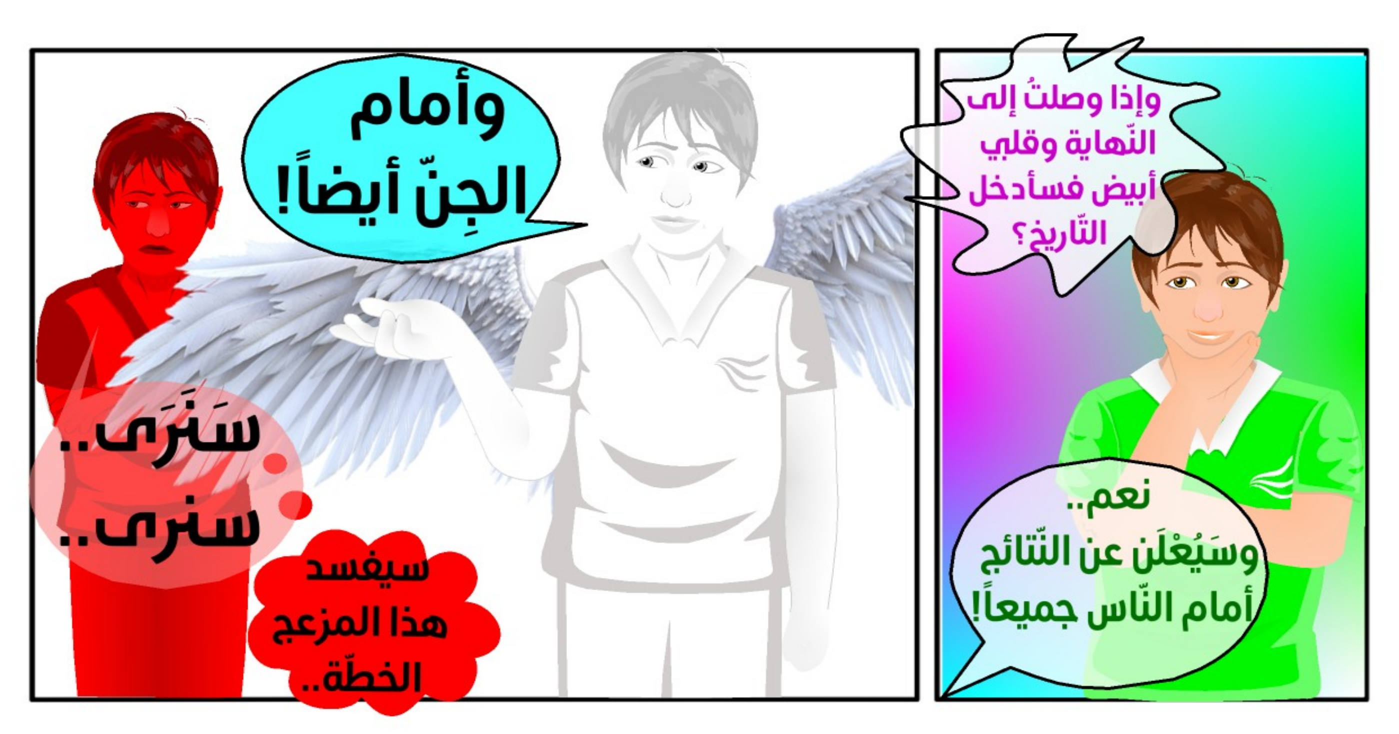
التّاريخ؟!
حقّاً؟!
كيف؟
أقصد كيف أفوز بالتّحدّي؟



هنا
بيت العمّة
يجب أن تنطلق من هنا وحتّى بيت عمّتك مروراً ببائع المثلّجات!



بشرط أن تحافظ على قلبك أبيض طاهراً وذلك بأن لا تحدّق إلى فتاةٍ مطلقاً!
أوه!
ما هذا؟!
ماذا تفعل؟!


وإذا وصلتُ إلى النّهاية وقلبي أبيض فسأدخل التّاريخ؟
نعم.. وسَيُعْلَن عن النّتائج أمام النّاس جميعاً!
وأمام الجِنّ أيضاً!
سَنَرى.. سنرى..
سيفسد هذا المزعج الخطّة..


متى سيبدأ السّباق؟
رااااائع
الآن!


واحد.. اِنوِها!
نَوَيْتُهَا لله!


اثنان سَمِّ
بسم الله!


ثلاثة.. انطلق!


لن أنظر
لن أنظر
لا إله إلّا الله


وهذه واحدةٌ أخرى
لن أنظر إليها!
سأصِل المتجر أخيراً
ليس بهذه السّرعة!
هاها
هاها
هناك امرأةٌ أمام المتجر
اِغْتَظْ!
إنّها محجّبة
جزاها الله خيراً لقد أراحتني!
السّلام عليكم..
ها أنا في المتجر أخيراً..
السلام عليكم
أرجو أن تعطيني قالباً لو سمحت
على الفور! بأيّ نكهة؟
ش..ش..شوكولا
يا إلهي! صارت بائعةً هنا!
إلى الحافلة بأقصى سرعة!
هنا لو سمحت!


ابحث في الخلف..
هل أجد لي مكاناً؟

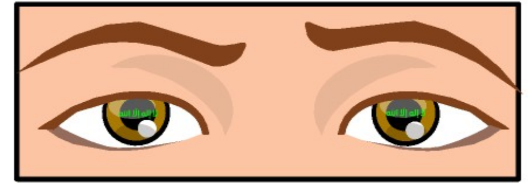

لا إله إلّا الله
إنّها نفس المرأة، والكرسي بجوارها فارغ
إنها بَلَاءٌ مَاشٍ على قدمين


والأسوأ أنّ الحافلة ممتلئة.. ماذا أفعل؟؟
...شكراً لكما...


اجلس طبعاً!
لقد دفعت ثمن التذكرة، أيعقل أن تبقى واقفاً بينما تحجز هي المقعدين؟
اجلس بجوارها ولا بأس عليك؛ فأنت ذاهبٌ في مهمّةٍ شريفة!


لن أجلس بجوارها!!


ولو اضطررت للوقوف!




لماذا؟؟
كلّ الشياطين تستمتع بوقتها إلّا أنا؛ أعاني مع هذا الفتى...
يا لسوء حظّي


وقوف دقائق أهون بكثيرٍ من ذنبٍ لا أعرف إن كان سيغفر لي..


أهلاً عمّتي
أين أنت؟ لقد كادت تصل!
لا تقلقي لقد صرت قريباً جداً
احذر أن تذوب المثلّجات
أجل.. أجل


كاد يصل
لقد فشلتُ
تك تك تك
سيسخر منّي جميع زملائي وأصدقائي


ما دام قد فعلها فـ ..
فإلى الخطّة الشّيطانيّة الّتي لا تخيب


لقد فعلتَها وأثبتَّ فعلاً أنّك تقيّ
نعم لقد نجحت
ولم أكن لأنجح لولا أنّي من الصّالحين


حتّى أنّك غلبت شيطانك
استطعت أن تفعل ما لم يستطع فعله الكثيرون
هههه لا بدّ أنّه الآن يبكي!


أوه لا
ليس الآن


لا لا
آمل ألّا يكون قالب الحلوى قد أُفسِد
يا ربّي!
لا بدّ أنّ تفكيري قد تعثّر، حتّى كان التّعثّر جزائي
آخ


لقد كنت فعلاً أبكي
هههه
هههه
ولكنّي عرفت كيف أجعلك تضحكني



مجرّد كلماتٍ
وأجعلك تحطّم نيّتك الصّالحة
بل وتتسبّب لنفسك بعقابٍ بسبب غرورك
أليست خطّةً عبقريّة؟!
ولكن..



لا إله إلّا الله
يا ربّ سامحني
اغفر لي غروري
الحقيقة
أنّه ما كنتُ لأعمل عملاً صالحاً دون أن توفّقني
ليس الاستغفار مجدّداً
تبّاً!
أففففف
ألا يمكنني أن أفرح بإنجازٍ لي دون أن يحطّمه باستغفاره؟!



يجب أن تكون سعيداً؛
انظر من أحضرتُ لمساعدتك
هيّا وسوسي لصديقتك شيطانة الإنس ودعينا نفسد نيّته ونوسّخ قلبه
جئتِ في وقتك



وهكذا..
لَهْ لَهْ!
كيف حدث هذا؟!
هل أنت بخير؟
ما هذا؟!
!!
لا إله إلّا الله



ما دمت لا أراكِ فأنا بخير
كيف استطاع هذا أن يحافظ على عقله؟!



بب.. بهذه البساطة تركها؟!
لا تقف هكذا
وَسْوِسْ له.. وَسْوِس بكلمة تستطيع إرجاعه



كيف تركتها؟! إنّها جميلة!
صحيح.. ولكن..
نظرةٌ واحدةٌ جلبت لنا السّعادة فكيف بـ ..؟!
لا.. الحرام لا يجلب سعادة


وهل جرّبت حتّى تعرف؟!
لن أفعل؛ فالتَّجربة هي أوّل خطوات الشّيطان
إذاً فهذا الثّرثار هو الشّيطان
أعوذ بالله من الشّيطان الرَّجيم


يا ويلتي!!
قالها بِصِدق كَعَادته!
آهٍ.. آه
يا لسوء حظّنا لنهرب قبل أن تأتي الملائكة!


تذكّرت، أنا مشغولةٌ قليلاً هذا اليوم..
عودا أيّها الجبانان!
المعركة لم تنتهي بعد!


ادعُ الله وليس إبليس أيّها الجنّيّ
يا إبليس!! ألا يكفيني النّاس الأغبياء حتّى أُحَاطَ بمجموعةٍ غبيّةٍ جبانةٍ من الجنِّ أيضاً؟!

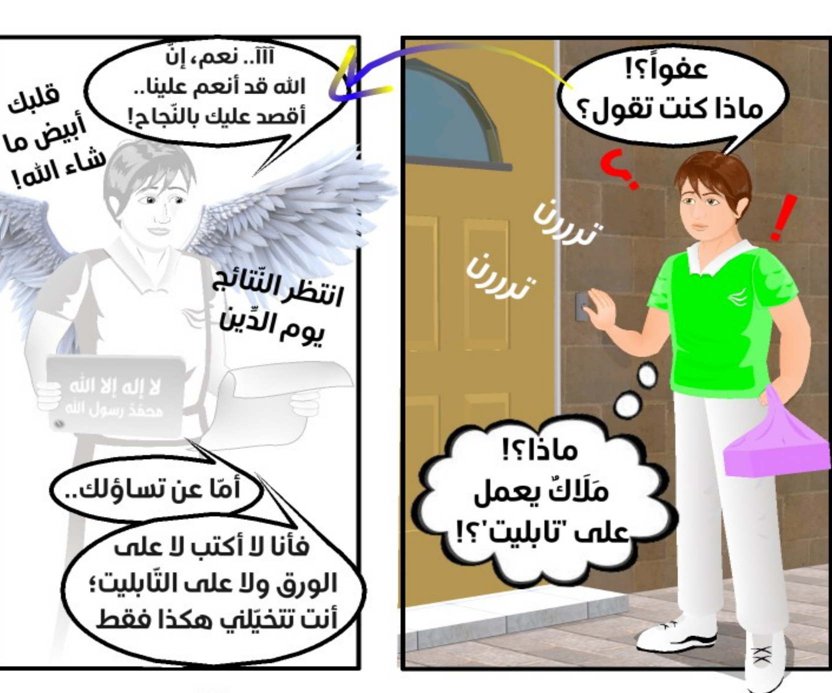

أيّ مَلَاكٍ أنت؟!
حيث أعيش، الملائكة لا تهجم على أحد
طبعاً فأصدقاءك الكفّار لا يذكرون الله
فكيف يحميهم منكم يا أشرار؟!
النّجدة
الآن عرفت لماذا هربا


فعلاً العيش مع الكفّار نعمةٌ للشّياطين
لم أكن أعرف أنّ الملائكة قويّةٌ هكذا..
أيّة ملائكة؟! لا يوجد ملائكة! أَجُنِنْتَ؟؟!

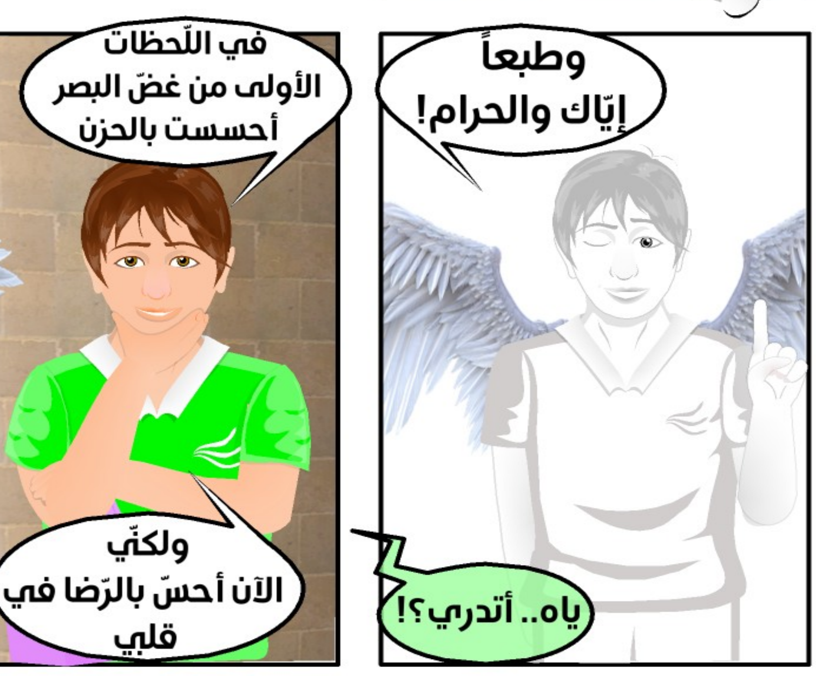

مَن قال ملائكة؟! طبعاً لا يوجد ملائكة
وما بك إذاً؟!
عدتُّ من سفري وفرحت برؤيتك!
قَرِيْنِي العزيز!
يا مَن هو غبيٌّ أَكْذِب عليه براحتي
اشتقت لي هكذا في عشرة دقائق؟!


وفي هذه الأثناء..
وأخيراً بيت عمّتي!
آمل أن تكون المثلّجات في حالةٍ جيّدة..


مع كلّ هذه الحسنات في نصف ساعةٍ، سيُحِبّ مكاني كلّ مَلَاكٍ في المدينة
الحمد لله الكريم!
لا إله إلا الله
محمّد رسول الله


عفواً؟!
ماذا كنت تقول؟
تررن
تررن
ماذا؟!
مَلَاكٌ يعمل على "تابليت"؟!
آآآ.. نعم، إنّ الله قد أنعم علينا.. أقصد عليك بالنّجاح!
قلبك أبيض ما شاء الله!
انتظر النّتائج يوم الدِّين
لا إله إلا الله محمّد رسول الله
أمّا عن تساؤلك..
فأنا لا أكتب لا على الورق ولا على التّابليت؛ أنت تتخيّلني هكذا فقط


وعلامَ تكتب إذاً؟
لن تفهمني ولو أخبرتك
ولكن غذّي قلبك بتعظيم الله، وبذا يتفضّل الله عليك ويجعل عقلك عظيما يفهم الأمور العظيمة!


وطبعاً إيّاك والحرام!
ياه.. أتدري؟!
في اللّحظات الأولى من غضّ البصر أحسست بالحزن
ولكنّي الآن أحسّ بالرّضا في قلبي


إنّ من يحرص على تنفيذ أوامر الله حين لا يكون مضطرّاً إلى ذلك هو مَن يستحقّ أن يكون خليفة الله في الأرض
قال رسول الله ﷺ:
((مَن غضّ بصره عن محارم الله، عوّضه الله إيمانًا يجد حلاوته في قلبه))
هذه المرّة لفافة ورقٍ قديمة..


أهلاً بك يا ابن أخي
اعذرني على تأخيري ولكن كنت أُهَاتِفُ صديقتي
لا أكاد أصدّق، لقد اعتذرتْ عن المجيء للتوّ


ولكن مَن يهتم؟؟
دعنا نتناول المثلّجات سويّةً!
من..يهتم..
من..يهتم..
من..يهتم..
من..يهتم..
كانت مجرّد.. رياضة في الظّهيرة
رياضة..
رياضة..


لا تحزن.. فاعتذارها رحمةٌ من الله لك
لقد كان موقفك سيكون أصعب لو أنّها جاءت والمثلّجات قد أُفْسِد مظهرها بسبب تَعَثُّرِك
ولكي لا يفسد العُجْبُ عملك العظيم
ماذا؟! الحمد لله!
سعيدٌ في الآخرة

تمّت



كما
يقول أبي..
أنت بارعةٌ
في ابتكار النّكات
يا عمّتي
أكثر شيءٍ
أدهشني في صغري حين
تزوّجت معلّمتي في الابتدائيّ
معلماً مثلها
أليس غريباً
أنّهما أنجبا طلّاب
حضانة؟!
هههه
هههه
وأخيرًا مثلّجات
كما تمنّيت في
الصّباح